والا فالفاء اشارة الى بيان جزاء الذي يمتنع دخول الفاء عليه والجزاء الذي يجوز ولا يجب
والجزاء الذي يجب والضابطة فيه انه اذا اثر حرف الشرط والجزاء معنى قطعا لم يجز دخول
الفاء عليه ليدل على انه جواب الشرط فاشار الى الاول بقوله واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد
لفظا او معنى اى اذا كان الجزاء ماضيا لفظا نحو ان ضربت ضربت او معنى نحو ان ضربت
اضرب ولم يقرن بقد لفظا ولا معنى لم يجز دخول الفاء عليه لتحقق تاثير حرف الشرط فيه
ح وهو جعله للاستقبال وانما قال بغير قد لفظا او معنى لانه لو كان مع قد لفظا كقوله تعالى ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل او معنى كقوله تعالى ان كان قميصه قد من دبر فكذبت وجب
دخول الفاء عليه لانتفاء تاثير حرف الشرط فيه لان الغرض منه الماضي للتحقق واشار
الى الثاني بقوله وان كان مضارعا مثبتا جاز الامران دخول الفاء من حيث انه جعل
خبر مبتدا محذوف فلم يؤثر فيه حرف الشرط نحو ان قمت تقوم اى فهو يقوم وترك
الفاء من حيث انه لم يجعل خبر مبتدا بل جواب الشرط وهو الى عدم الحذف اولى من الحذف
نحو ان قمت نقم وكذلك اذا كان الجزاء مضارعا منفيا بلا جاز الوجهان دخول الفاء كقوله
تعالى يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ان جعل لا للنفي للاستقبال فلم يكن بحرف
الشرط تاثير فيه لامتناع اجتماع العاملين على معمول واحد وجاز ترك الفاء ان جعل
لا لمجرد النفي وكان بحرف الشرط تاثير فيه لجعله للاستقبال وانما قيد المنفي بلا لان
المنفي بما او بلن يجب دخول الفاء عليه لامتناع تاثير حرف الشرط فيه لان المراد
بالمنفي بما هو الحال لكونه جوابا للشرط وبالمنفي بلن هو الاستقبال فقط واشار الى
الثالث بقوله والا فالفاء يعني اذا لم يكن الجزاء ماضيا بغير قد لفظا او معنى
ولم يكن المضارع مثبتا ولا منفيا بلا وجب دخول الفاء لامتناع تاثير

حرف

حرف الشرط فيه سواء كان جملة اسمية كقوله تعالى ان مت فهو الى الدون
او امرا كقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني او نهيا كقوله تعالى فان
علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار او استفهاما كقوله ان تر
كتبا فمن يرحمنا او دعاء كقوله ان اكرمتنا فرحمك الله او كان ماضيا
مقرونا بقد لفظا او تقديرا كما مر او منفيا بما او بلن كما مر الى غير ذلك قوله
والجزاء اذا مع الجملة الاسمية موضع الفاء كقوله تعالى وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون انما جاز اذا مع الجملة الاسمية موضع
الفاء لدلالتها على التعقيب كالفاء لانها للمفاجاة وانما لم يجز موضع الفاء
في غير الجملة الاسمية لان اذا التي للمفاجاة لا يدخل الا على الكلمة الاسمية الا انا
ورا قوله وان مقدرة بعد الامر والنهي والتمني والعرض اذا قصد السببية
مثل اسلم تدخل الجنة ولا تكفر تدخل الجنة اى يجزم الفعل المضارع بان مقدرة
بعد الافعال الخمسة التي هي الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض اذا
قصد ان الاول سبب للثاني نحو اسلم تدخل الجنة ولا تكفر تدخل الجنة
اى اذا قصد ان لا تكفر تدخل الجنة واين بيتك ازرك اى ان تعرفني
بيتك ازرك وليته عندنا يحدثنا اى ان كان عندنا يحدثنا والا تنزل
تصب خيرا اى ان تنزل تصب خيرا والمعنى في الجميع ان وقع الاول
وقع الثاني لان الاشياء الخمسة المذكورة تتضمن معنى الطلب والطلب
لا يكون الا لغرض فيكون في ضمن هذه الخمسة سبب لسبب وهو
ما بعدها وليس الخبر كذلك فانه ليس للطلب ولهذا لا يجزم في النفي

Copyright © King Saud University